

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -581

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة. وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - [00:01:58](#)

وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور ثم الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم المصير وبعد فاهلا ومرحبا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. برنامجنا الذي - [00:02:23](#)

الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع الضيف ما اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا على تساؤلاتنا مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ العلامة الدكتور سعد - [00:02:46](#)

ابن ناصر الشثري فبايديه ذي بدء نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم. حياك الله ارحب بك واهلا وسهلا وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والآخرة. اللهم امين - [00:03:03](#)

مشاهدينا في كتاب الجنائز نحن معكم وقد اخذنا في الحلقات الماضية ابرز المسائل المهمة الى ان وصلنا معكم الى ان وصلنا معكم في الحلقة الماضية صفة صلاة الميت علنا ان نبتدأ في هذه الحلقة - [00:03:23](#)

باذن الله جل وعلا مستعينين بالله في الواجبات والاركان المتعلقة بالصلاة على الميت فعل الشيخ ان يبتدأ مستعينا بالله في واجبات او الواجبات المتعلقة بالصلاة على الميت فنبتدأ مستعينا بالله. تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:43](#)

اما بعد فان الصلاة على الميت من الاعمال الصالحة التي لها نفع عظيم يستفيد منها المصلي ويستفيد منها المصلى عليه فان المصلى عليه يحوز الاجر العظيم بسبب صلاة من صلى عليه - [00:04:08](#)

وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يصلي عليه مائة يشفعون فيه الا شفّعهم الله وكما ورد في صحيح مسلم وهكذا ايضا ينتفع - [00:04:29](#)

المصلي بهذه الصلاة فهو يحوز الاجر العظيم. فقد ورد في الحديث ان من صلى على جنازة فله بذلك قيراط وكذلك يكون من اسباب اتعاظه لانه يرى هذا الميت امام عينيه ويستشعر انه عما قريب - [00:04:46](#)

يكون مماثلا له يصلى عليه كما صلي على صاحبه وهكذا ايضا فيها معان اخر من تسرية اهل الميت عن مصابهم الذي اصابوا به. واجتماع الناس على عمل صالح يعظم اجرهم وثوابهم به عند - [00:05:07](#)

عند الله عز وجل الصلاة على الميت مبنية على واجبات لابد للمؤمن ان يفعلها في اثناء صلاته اه اول اه هذه الواجبات والاركان تكبيرة الاحرام بتكبيرة الاحرام هذه ركن في الصلاة لا تنعقد الصلاة الا بها - [00:05:29](#)

وتكبيرة الاحرام لابد ان تكون بهذا اللفظ الله اكبر ولا يجزئ غيرها عنها كما في مذهب احمد ومالك ثم بعد ذلك ايضا من واجباتي بالصلاة على الجنائز القيام فلا بد ان يكون المصلي قائما - [00:05:52](#)

وهذه مسألة قد تخفى على بعض الناس فيجدون في النصوص ان المتنفل يجوز له ان يصلي وهو جالس. فيظنون ان صلاة الجنائز كذلك. وهذا خطأ لان صلاة الجنائز ليست نفلا وانما هي من الواجبات لانها من فروض الكفايات ومن ثم لا بد من الوقوف - [00:06:14](#)

فيها الا للعاجز. اما القادر على القيام فلا بد ان يقف ومن ثم لا يصح للمرء ان يصلي صلاة الجنائز وهو على الراحلة. هذا لا يجزيه ولا يصح منه. وهكذا يضع على الكرسي - [00:06:38](#)

اذا كان يقدر على القيام ويستطيعه هنا مسألة متعلقة بالقيام وهي ان الانسان اذا فعل صلاة الجنائز مرة اخرى سنأتي الى حكم اعادة صلاة الجنائز او صلي على الجنائز في المرة الاولى - [00:06:53](#)

وتحقق بذلك فرض الكفاية عند اعادة صلاة الجنائز هل يجوز للانسان ان يصلي وهو جالس او لابد من القيام. الاظهر من اقوال اهل العلم انه لا بد من القيام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمصلي صل - [00:07:12](#)

قائما فهذا يعم جميع انواع الصلوات المفروضة بما فيها صلاة الجنائز كذلك من واجبات صلاة الجنائز التكبيرات الاربع التكبيرات الاربع. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه انه صلى على الجنائز باربع تكبيرات - [00:07:32](#)

ولم يؤثر ان عنه صلى الله عليه وسلم انه كبر اقل من اربع تكبيرات ومن هنا فان من كبر ثلاث تكبيرات فسلم وكان تركه للتركيبه وكان تركه للتكبيرة الرابعة عمدا - [00:07:57](#)

ان صلاته تبطل وعليه اعادتها واما اذا تركها سهوا ونسيانا فانه ان ذكر قريبا اتى بالتكبيرة الرابعة ثم سلم واذا لم اه يذكر قربه فانهم يعيدون صلاة الجنائز عند جماهير اهل العلم - [00:08:14](#)

ولو قدر انهم كان الجنائز قد قبرت يعيدون الصلاة عليه بعد دفنها. واما بالنسبة لزيادة على اربع تكبيرات فلا يصح للانسان ان يزيد على سبع تكبيرات لا يجوز ان يكبر ثماني تكبيرات باجماع اهل العلم. باجماع اهل العلم - [00:08:36](#)

وذلك لعدم ورود هذه الصفة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة لما بين التكبيرة التكبيرة الخامسة والسادسة والسابعة فهذه اختلف الفقهاء فيها فجانزة فطائفة من اهل العلم قالوا بعدم مشروعيتها - [00:09:00](#)

وطائفة قالوا بعدم المشروعية السابعة واخرون في السادسة ومن قال بعدم المشروعية قال لان المنقول كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو اربع التكبيرات قالوا والمسلمون لا زال عملهم على ذلك لا يكبرون الا اربع تكبيرات - [00:09:20](#)

وذهب طائفة الى مشروعية اكثر من اربع تكبيرات واستدلوا بورود هذا مرفوعا وموقوفا و الاظهر جواز هذا لكن الاولى والاحسن الاقتصار على اربع تكبيرات وعدم الزيادة عليها لعدم نقل ذلك عن - [00:09:42](#)

او لعدم اه تتابع المسلمين على هذا الفعل وخشية من ان يكون في المأمومين من يرى ان زيادة التكبير تبطل الصلاة. ولذا فان الاولى والاحسن صار على اربع تكبيرات لو قدر ان الامام زاد - [00:10:03](#)

فان المأموم حينئذ يشرع له ان يتابع امامه لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا اما اذا عندنا الان امران القيام التكبيرات الامر الثالث مما من واجبات صلاة الجنائز قراءة الفاتحة - [00:10:22](#)

قراءة الفاتحة فهي من واجبات الصلاة في مذهب احمد والشافعي وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب عند ما لك وابي حنيفة لنا قراءة الفاتحة لا تجب في صلاة - [00:10:48](#)

الجنائز لكن الاظهر ان قراءة الفاتحة من الواجبات لعموم النصوص الدالة على ايجاد قراءة الفاتحة في الصلاة ولانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك قراءة الفاتحة في صلاة اه الجنائز. بالنسبة - [00:11:09](#)

والمنفرد لا اشكال اه في اه وجوبها عليهما على الصحيح من اقوال اهل العلم. لكن بالنسبة للمأموم المأموم يقع في حكم قراءته

للفاتحة من الخلاف ما وقع في حكم قراءة المأموم للفاتحة في صلاة الفريضة - [00:11:29](#)

فعند احمد انها ليست من اه الواجبات على المأموم. وان الامام يتحملها عن المأموم. وعند الامام الشافعي انها واجبة لعموم النصوص الدالة على ايجاد قراءة الفاتحة على المصلين ولعل هذا القول الثاني اظهر القولين وارجحهما. ومن ثم فانها تجب على الصحيح على

المأموم لعموم النصوص - [00:11:50](#)

واردة في هذا الواجب الثالث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها من الواجبات في صلاة الجنازة على الصحيح من اقوال اهل للعلم الواجب الخامس السلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم. والقول بايجاب التسليم هو مذهب

جمهور - [00:12:18](#)

آ اهل العلم وتقدم معنا بياننا الواجب هو تسليمه واحدة ثم ذكرنا الخلاف في التسليمة الثانية هل هي مستحبة او لا وتقدم معنا ايضا

الكلام في رفع اليدين عند التكبيرات - [00:12:47](#)

فعند الشافعي واحمد انه يستحب رفع الايدي عند تكبيرات الجنازة وعند مالك وابي حنيفة انه لا يستحب رفع الايدي وذكرنا فيما

سبق ان الارجح هو القول باستحباب رفع الايدي عند التكبيرات في صلاة الجنازة. وذلك - [00:13:05](#)

لوروده عن عدد من الصحابة وايضا ان عموم النصوص يدل عليه كما في حديث رفع يديه فكبر اربعة تكبيرات والشية السالس قياسه

على الصلاة فان القاعدة في الصلاة ان التكبيرات التي لا يسبقها ركوع ولا يلحقها ركوع فان لا يسبقها سجود ولا يلحقها - [00:13:26](#)

فانه يستحب رفع الايدي فيها. وتكبيرات الجنازة ليس قبلها سجود ولا بعدها اه سجود هذا بالنسبة للواجبات وهناك ايضا ما يتعلق

بشروط صلاة الجنازة وسبق ان المحنة الى هذا المبحث فيما مضى ولا مانع ان نعيدها اول ذلك - [00:13:53](#)

النية لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والنية محلها القلب ولا يشرع للانسان ان يتلفظ بها بل التلظظ بالنية سواء

في صلاة الجنازة او في غيرها من انواع البدع - [00:14:19](#)

يكفيه ان ينوي التقرب لله عز وجل باداء الصلاة على الجنازة. هذا يكفيه لكن آ الفقهاء يستحبون له ان ينوي بعض الصفات المتعلقة

بالجنازة كعدد المصلى عليهم وكنوع المصلى عليهم ذكورا او اناثا او اطفالا. وهكذا بل آ هناك تفصيلات اخرى متعلقة - [00:14:34](#)

بهذا يعني لو قدر وقوع الخطأ مثال ذلك نوى ان يصلي على ثلاثة فكانوا اربعة او العكس فحينئذ نقول لا يضر الغلط بتعيين اه في نية

تعيين عدد المصلى عليهم. وذلك لان المراد فعل صلاة جنازة وهي تتحقق - [00:15:04](#)

باتفاقي او باختلاف العدد هكذا ايضا لو نوى نوعا مغايرا للمصلى عليه كان المصلى عليه رجلا ونواه انه سيصلي على امرأة او عكسه

فحينئذ هل يضر هذا على صلاة المصلي او لا؟ قال طائفة من الفقهاء بان من نوى الصلاة على امرأة - [00:15:30](#)

بان المصلى عليه رجلا فانه لا تصح الصلاة. وذلك لوجود الخطأ في النية في نوع المصلى عليهم وهذا القول يحتاج الى دليل الاظهر

جواز هذا وعدم بطلان الصلاة به. لان القول بابطال الصلاة يحتاج الى دليل. هكذا ايضا لو عين اسم المصلى عليه - [00:15:58](#)

ايه قيل له قيل له ياسر بن عبدالله قد توفي فذهب فاذا بالمصلى عليه هو انس بن عبدالله اخوه نوى انه ياسر والمصلى عليه غيره.

فحينئذ هل تصح صلاته او لا تصح - [00:16:26](#)

هناك بعض فقهاء الشافعية قالوا بان الصلاة لا تصح. قالوا بان الصلاة لا تصح. لماذا؟ لانه نوى ان يصلي على شخص ولم يكن كذلك

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:16:48](#)

والقول الثاني بان الصلاة تصح وتنعقد ولا حرج في مثل هذا. لان المقصود ان ينوي التقرب لله عز وجل اداء على جنازة ولا يختلف

اسم المصلى عليه هل هو خالد ولا محمد؟ ما يختلف الحكم. ولذلك فان الصواب ان - [00:17:05](#)

الخطأ في تعيين اسم المصلى عليه لا يؤثر على صحة الصلاة. اذا هذا هو الشرط الاول من وصحة الصلاة على الميت النية. الشرط

الثاني اسلام الميت فلا يصح ان يصلى على الكافر. ولا تنعقد الصلاة عليه. لان النبي لان الله عز وجل قال ولا تصلي على احد منهم -

[00:17:28](#)

مات ابدا ولان الله جل وعلا نهى عن الاستغفار للمشركين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:17:57](#)

يبقى هنا الحكم عن الصلاة على الزنادقة. الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر. هذا ايضا لا تصح الصلاة عليهم. ولا يجوز للانسان ان اذا علم من شخص آآ الزندقة ان يصلي عليه - [00:18:13](#)

وهكذا ايضا المنافقون النفاق الاكبر الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر. من علم بحالهم فلا لا يجوز له ان يصلي عليه. لان الله عز وجل نهى عن الصلاة عليهم. ومن امثلة هؤلاء من يدعون الى نبذ - [00:18:32](#)

اسلام وتركيب الكلية او يدعون الى عزل الاسلام عن الحياة العامة للامة او يدعون الى ترك تحكيم الكتاب والسنة هؤلاء منافقون.

الحكم فيهم انهم لا يجوز ان لمسلم علم بحالهم ان يصلي عليهم. لان الله عز وجل قد نهى - [00:18:52](#)

عن الصلاة عليهم واما بالنسبة لاهل البدع فالحكم فيهم يختلف فان المبتدع على نوعين من يحكم عليهم بالكفر باعيانهم فهؤلاء لا يصلى عليهم ومثل ذلك اه من كان يصرف شيئا من انواع العبادات لغير الله. كمن يدعو غير الله ويقول يا حسين او يسجد لغير الله او - [00:19:12](#)

اذبح لغير الله فهؤلاء لا يجوز لمن علم بحالهم ان يصلي عليهم. وذلك لتلبسهم بنوع من انواع الشرك في المخرج من دين الاسلام واما اذا كان اهل البدع لا ليس لديهم شركيات ولا يناقضون اصل دين الاسلام لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:19:39](#)

فحينئذ لا بأس من الصلاة عليهم. فان المبتدعة على ثلاثة انواع. مشركون يخرجون من دين الاسلام كما انصرف شيئا من العبادة لغير الله. والنوع الثاني من عندهم بدع كفرية لكنهم - [00:20:02](#)

لا يكفرون باعيانهم لكوننا لا نعلم هل قد قامت الحجة عليهم او لا. ومثال ذلك مر مع عائشة رضي الله عنها بالزنا فهذه فرية وكذب وهذه بدعة مكفرة لانها تكذيب بالقرآن لكن لا يكفر صاحبها - [00:20:21](#)

هذه البدعة حتى تقام عليه الحجة. فاذا اقيمت عليه الحجة فحينئذ لا يصلى عليه. اما اذا لم يثبت اقامة الحجة عليه فانه لا بأس من الصلاة عليه وينبغي باهل الفضل والمكانة والمنزلة واهل العلم ان يتركوا الصلاة على من كان كذلك - [00:20:41](#)

النوع الثالث من انواع البدع البدع غير المكفرة فهذه لا بأس من الصلاة على اصحابها اما بالنسبة الفساق فانهم يصلى عليهم فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز - [00:21:01](#)

على هؤلاء الامة مجمع على الصلاة على الفساق. وان كان قد يتمتع اهل الفضل والاحسان عن الصلاة عليهم لان لا يقتدى بهم ومن المسائل المتعلقة بهذا انه في بعض الاحوال يقع اختلاط بين المسلمين وغير المسلمين - [00:21:20](#)

مثل حوادث الطائرات ومثل حوادث القطارات ولا يدري من المسلم ولا غير المسلم فماذا يفعل بهم فهذه آآ المسألة قد اختلف فيها اهل العلم وجمهور اهل العلم على انه يصلى عليهم جميعا فهذا هو مذهب - [00:21:45](#)

مالك والشافعي واحمد واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى مجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود فسلم عليهم. فعاملهم معاملة اهل الاسلام لوجود اهل الاسلام معهم. وعدم تمييز بعضهم عن بعض. ومن - [00:22:04](#)

هنا فانه يصلى على هؤلاء المختلطين لا يدعو الانسان الا للمسلمين في هذه الصلاة لا يدعى الا للمسلمين. كذلك من شروط الصلاة على آآ الجنابة تطهير الميت وتغسيه. فاذا امكن - [00:22:24](#)

آآ ذلك وهكذا ايضا لابد من وجود الطهارة للمصلي لابد ان يكون المصلي متوضأ. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. هكذا لا بد من استقبال القبلة - [00:22:44](#)

وستر العورة لابد ان تستر عورة المصلي وايضا من شروط صحة الصلاة على الميت ان يكون الميت حاضرا بين يدي المصلي. ان يكون الميت حاضرا بين يدي المصلي لان الصلاة على الميت - [00:23:01](#)

لان الصلاة على الميت هي على الميت. فحينئذ لابد من حضوره. فاذا لم يكن حاضرا لم يقل عنها بانها صلاة على الميت ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي على ميت الا اذا كان حاضرا بين يديه الا في مسألة الصلاة على الغائب ونأتي - [00:23:25](#)

اليها ان شاء الله تعالى ومن هنا فاننا الميت اذا كان محمولا فانه لا يصلى عليه حتى يوضع بين يدي المصلي وهكذا ايضا لو كان الميت وراء جدار فانه لا يصح لنا ان نصلي عليه. لا بد ان يكون الميت بين - [00:23:45](#)

يدي اه الامام نعم آآ طيب ثمته كان هنا سؤال لكن يبدو ان وقت الحلقة انتهى وعلنا ان شاء الله اه باذن الله ان تأخذه في الحلقة القادمة وكذلك نستكمل بعض الاسئلة في اه الواجبات والشروط - [00:24:07](#)

اه مشاهدينا نكون قد انهينا بهذا بهذه الاجابة هذه الحلقة واسأله سبحانه ان ينفع بعلم الشيخ الاسلام والمسلمين وان يشكر للشيخ ما قدمه وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته والمسلمين جميعا في عليين شكرا لكم على متابعتكم لنا - [00:24:24](#)

عبر قناة ابن عثيمين أسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن فقه في الدين وممن عمل بما علم ويجعلنا نستمتع القول فنتبع احسنه وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم - [00:24:43](#)

ودمتم بخير على امل اللقاء بكم في الحلقة في الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:25:00](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:25:28](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:51](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:26:11](#)

لا يعلمون انما اولوا الباب - [00:26:43](#)